مسيرة الإسلام إلى مليبار وانعكاساته

د. حسينة بيغم تتارشيري[1]

الملخص

كان تأثير الدولة الإسلامية قويا في عهد الخلافة الراشدة وكذا في عهد الدولة الأموية والعباسية والغزنوية والمغولية. واستطاع المسلمون إقامة دولة إسلامية تطبق الشريعة الإسلامية فيها، وصل الإسلام إلى الهند عن طريق عدة محاور وبعدة أساليب فطريقة دخول الإسلام وسبل انتشاره تختلف في جنوب الهند عما كانت عليه في شمالها، هكذا انتشر الإسلام في شبه القارة الهندية انتشارا بالغا بسبب قوتها وتأثيرها وحسن معاملتها وسيطرتها على قلوب البشر في القارة الهندية. وصار عدد المسلمين في الهند الآن حوالي أكثر من ١٧٦ مليون (كما ورد في آخر إحصائية). وهذه المقالة تسلط الأضواء على قدوم الإسلام في ماليبار ما المناطق المجاورة لها وتاريخ الدعوة الإسلامية وتأثيره في المجتمع الهندي الجنوبي

الكلمات الدليلية: ماليبار، الهند الجنوبي، انتشار الإسلام، محمد بن القسم

وصل الإسلام إلى شمال الهند عن طريق المحور الشمالي الغربي بأسلوب الفتوحات الإسلامية وقتئذ كما هو الحال في بلاد ما وراء النهر وفارس، وكانت الفتوحات الأولى التي قادها محمد بن القاسم الثقفي في سنة ٩٢هـ شملت إقليم السند وشمال شبه القارة الهندية في السند والبنجاب وصولا إلى جنوب البنغال، وكذلك البلاد المجاورة لها حاليا مثل بورما أو ما يُسمى حاليا ميانمار ومناطق كثيرة فتحها المسلمون. وقد بسط محمد بن القاسم نفوذ الدولة الإسلامية على تلك البلاد كلها.

١الأستاذة المساعدة في قسم البحوث والدراسات العربية،كلية جمعية التعليمي الإسلامي, ممباد, ملابرام, كيرالا.

أما المحور الثاني فهو جنوب الهند فقد وصل الإسلام إلى جنوب شبه القارة الهندية بأساليب تختلف عما كانت عليه في الشمال، وهناك اختلاف بين علماء التاريخ حول تعيين مدة دخول الإسلام إلى كيرالا بوابة الإسلام الساحلية في جنوب شبه القارة الهندية. يقول بعضهم إنه دخلها في عهد النبي ﷺ، والبعض الآخر يقول إنه دخلها في القرن الثاني الهجري، عندما وصلت وفود عربية إسلامية إلى الهند للتجارة ومن ثم نشر تعاليم الدين الإسلامي عندما كانوا يرون بعض الأعمال المخالفة للفطرة الإنسانية، وقد لاقت دعوتهم ونشرهم لتعاليم الدين الإسلامي قبولا في المجتمع الهندي هناك، مما جعلهم يدعون أولئك التجار والدعاة العرب إلى المكوث بينهم فاستوطنوا كدعاة إلى الإسلام وبسبب ذلك انتشر الإسلام في أنحاء الهند جنوبا خاصة في سواحل كيرالا التي غلب عليها اسم مليبار. يقول المؤرخ الهندي المعروف الدكتور تارا تشند: "وأما بعد البعثة النبوية فاجتهد بعضهم في دعوة الإسلام أيضا"[1].

في حقيقة الأمر إن القوافل التجارية كانت سائرة بين الجزيرة العربية ومليبار ذهابا وإيابا من قبل البعثة النبوية وما بعدها، وهذا يستوجب نقل التعاليم الجديدة مع نقل البضائع خاصة والمسلمون كلهم يعتبرون دعاة إلى الدين الإسلامي حسب تعاليم القرآن الكريم التي ترى أن الدعوة إلى الله فرض عين على كل فرد مسلم قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]. وقال تعالى:﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢]. لذا فقد نشر التجار العرب الإسلام في مليبار واستوطنوا بعض سواحلها وأكثرهم من أهل الحجاز واليمن والبحرين، وقد استمر هذا الاستيطان لعدة قرون، ولذا فإن الإسلام قد وصل إلى الهند في القرن الأول الهجري، وكيرالا كانت المنطقة الأولى في الهند اعتناقا للإسلام، وذلك بواسطة التجار العرب

١دكتور تارا تشند، تأثير الإسلام في الثقافة الهندية كتاب إلكتروني: صفحة ٣٧

المسلمين. فتراث مسلمي كيرالا عربي خالص. فقد دخل العرب المسلمون إليها ووصلوا من البلاد العربية مباشرة عن طريق البحر. ولما توثقت تجارتهم في هذا البلد استوطن منهم كثيرون في بعض مدنها الساحلية وتزوجوا بنساء مليبار فصارت المصاهرة تجعل التجارة قوية ومتينة، أما بالنسبة لحكام كيرالا وملوكها لاسيما ساموتري ملك كاليكوت فقد أقر للمسلمين هذه المصاهرة بين العرب وإناث مليبار وقد أنتجت هذه المصاهرة شعبا جديدا أسماهم المؤرخون والشعب باسم "مابلا"، يقول في ذلك الشيخ الدكتور محمد ك:

"ولما ظهر نور الإسلام في الجزيرة العربية بيد الرسول ﷺ انتشرت أشعته في سواحل كيرالا بواسطة هؤلاء التجار العرب. وهم قدموا إلى هذه الأراضي وبعضهم استوطن سواحلها وتزوجوا من نسائها. فتولدت منهن سلالة جديدة من الأمة البشرية التي سماها الأهالي "بمابلا" آباؤهم العرب وأمهاتهم نساء كيرالا. وهم عاشروا سكان كيرالا، الهندوس، معاشرة حسنة جدا. وهذه المعاشرة والأخوة والمساواة التي رآها الهندوس في المسلمين قرّبت نفوسهم من الإسلام. وملوكها منحوا للمسلمين أراضي مجّانا لبناء المساجد. وبعض الملوك تعانقوا بالإسلام وسافروا إلى الجزيرة العربية"[١].

ويقول الدكتور كي.كي بلا :

"بسبب تطور التجارة وارتقائها وزيارة تسهيلاتها استوطن كثير من العرب سواحل كيرالا في القرن الثامن للميلاد"[٢].

وهم (التجار العرب) من نشر الإسلام ودعوا أهالي كيرالا إليه علاوة على التجارة،

---

١ الدكتور الشيخ محمد. ك، اللغة العربية في كيرالا، صفحة: ٢٢-٢٣

٢ دكتور كي كي بلا، تاريخ جنوب الهند، صفحة: ١٢٨ (مليالم)

وكانوا ضيوفا لسكان مليبار الذين هم من مختلف الطبقات الهندوسية فاعتنقوا الإسلام وعاشروا المسلمين العرب معاشرة طيبة، ومعظمهم كانوا من أهل الطبقة 'الشودري'[١]. وهم طبقة عبيد الأرض (القن). وهم المنبوذون فيهم المشتغلون بالمهن الحقيرة مثل غسل الملابس وتنظيف الجلود والكناسة.

"وقد نصت الشريعة الهندوسية في كتاب " قوانين مانو" الذي ألف في عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد، على تعليمات تثبت هذا النظام الطبقي بحيث كان من المستحيل على كل واحد منها أن يستقل عن تلك الطبقات وبموجب هذه التعليمات ينبغي أن يعيش الكل في إطار جماعتهم، ولم يكن في مقدور أحد أن يأكل أو يشرب أو يتزوج من طائفة أخرى"[٢].

يقول المؤرخ الهندي المعروف تارا تشند:

"نقبت من بعض جهات كيرالا المنسوبة إلى الدولة الأموية الإسلامية يدل على المعاملات لسكان كيرالا مع العرب في تلك الأيام ويقال إن حجاج بن يوس الثقفي المتوفى سنة ٧١٤م والي العراق من جهة هشام بن عبد الملك كان قد أرسل جيشا لتوسيع مملكته وفرقة من الجنود استوطنت بساحل المعبر وبعضهم استوطن في كنيا كوماري وأبناء الفرقة الأولى يعرفون حاليا بأسرة نوايت والأخرى بأسرة لبا"[٣]

يقول الشيخ أحمد بن زين الدين بن محمد الغزالي المخدوم، صاحب تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين، عن وصول الإسلام إلى كيرالا: "وظهر فيها الإسلام ظهورا بالغا حتى كثر المسلمون فيها وعمروا بهم بلدانها مع قلة ظلم رعاتها

١وهم من أهل الطبقة السفلى من الهندوسيون

٢الدكتور جمال الدين الفاروقي، دراسات في الثقافة والحضارة، صفحة ٢٩

٣دكتور تارا تشند، تأثير الإسلام في الثقافة الهندية كتاب إلكتروني

الكفرة وعدم تعديهم عن رسومهم القديمة، وآتاهم الله نعمة وسيعة، فعبروا على ذلك زمانا"[١].

إسلام تشيرمان فرومال وقدوم مالك بن دينار

يقول بعض المؤرخون عن دخول الإسلام إلى كيرالا بأنه كان بسفر وفد من العرب إلى سيلان لرؤية علامة قدم أبينا آدم عليه السلام في جبل آدم المعروف وقد يقال:

سافر وفد من العرب إلى جبل آدم في سيلان، ونزلوا في كدنغلور للاستراحة. وكان كدنغلور في ذلك الوقت عاصمة بلاد كيرالا. وسمع الملك (المشهور عند المؤرخين "تشيرمان فرومال" وبعضهم يقول هو "بانا فرمال") عن وفد العرب، وسأل الملك عن أخبارهم فأخبر الوفد بأمر محمد ﷺ وبدين الإسلام وبمعجزة انشقاق القمر ولما سمع الملك أخبارهم أمرهم بالرجوع إليه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام من سيلان وأخبرهم الملك رغبته لزيارة البلاد العربية.

ثم سافر الوفد إلى سيلان وفى عودتهم نزلوا في كدنغلور واستعد الملك للخروج معهم وكان سفره منها زاهدا في الدنيا ومهملا أمور الحكم وسلطنته، ودعا الناس جميعا ونصحهم بما يليق بحالهم. وكان منجذبا إلى دين الإسلام وأحكامه وسنة النبي ﷺ. يقول زين الدين المخدوم في كتابه تحفة المجاهدين "لما قرب السفر نهى الملك أهل بيته ووزرائه أن يدخل أحد منهم عليه مدة سبعة أيام وعين في كل بلدة من بلدانه شخصا، وكتب لكل كتابا مفصلا بتعيين الحدود حتى لا يتجاوز أحد عن حده"[٢]

وصل الملك إلى بلاد العرب ولقي النبي ﷺ وأسلم ونال سعادة برؤيته ثم خرج منها إلى بلدته لنشر الإسلام ولكن للأسف أصابه المرض في بلدة شحر ومات بها ودفن هناك.

---

١ المخدوم، زين الدين محمد الغزالي. تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين. صفحة: ٤، مكتبة الهدى، كاليكوت ١٩٩٦م

٢ المخدوم، زين الدين محمد الغزالي. تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين. صفحة: ٤، مكتبة الهدى، كاليكوت ١٩٩٦م

وكان اسمه في الإسلام تاج الدين. وضريجه مشهور حتى الآن يزوره الناس، وهو في ظفار في ولاية سلالة بسلطنة عمان وقبره محاط بأشجار النارجيل والموز وغيرها كما في مليبار. وهذا المكان يبعد من مسقط عمان حوالي ألف. ك.م. وجدير بالذكر أن الموسم في منطقة سلالة شبيه بموسم ولاية كيرالا.

يقول الدكتور محمد إسماعيل الندوي عن وفد الصحابة الذين قدموا إلى مليبار لنشر الدعوة الإسلامية بعد وفاة ذلك الملك المذكور. يقول "أن طائفة من العرب المسلمين وفدوا على مليبار في طريق بحثهم عن مكان نزول آدم أبي البشر عليه السلام. فلما بلغ ذلك "سامري" ملك مالابار دعاهم إليه واستضافهم وأحلهم منزلة كبيرة في بلاطه. ثم عرف منهم أن نبيا قد بعث في بلاد العرب، يدعو الناس إلى الإسلام، وجاء بمعجزات عظيمة منها حادثة شق القمر، فاشتاق الملك إلى الإسلام ورؤية النبي ﷺ، كما آمن به وأخفي أمره. ثم استعد للسفر إلى بلاد العرب برفقة هؤلاء العرب. وعندما كانوا في سفنهم وفي رحلتهم الطويلة إلى الحجاز أصابه مرض شديد، لم يكن له أمل من شفائه منه، فأوصى أصحابه وهم: شرف بن مالك ومالك بن دينار ومالك بن حبيب بعدم تأجيل سفرهم عقب وفاته. ثم كتب وثيقة إلى أهله وذويه في مالابار ونصح فيها بإخفاء أمر مرضه ووفاته على شعب مالابار. فلما لقي الملك حتفه عاد أصحابه إلى مالابار ليبلغوا وصاياه إلى أهله فرحب بهم أهله ومنحوا لهم أرضا شاسعة وأعطوا لهم تسهيلات كثيرة لاستيطان أراضي مالابار تشييد مسجد الله[1].

يكتب المؤرخ بالاكرشنابلا في كتابه "ان محمد بن عبد الله قد بعث الرسائل يدعو فيها إلى الإسلام إلى ملوك أفريقا وملك مليبار. وأن أول خطاب من الرسول العربي قد وصل إلى ملك مليبار في عام ٦٤٢ الميلادي، وأن جيرامان برمال (ملك كدنغلور)، قد زار النبي ﷺ في السابع والخمسين من عمره، في ذلك الزمن وصلت إلى بلاد مليبار جماعة

---

١ تاريخ صلات بين الهند وبلاد العربية، لدكتور محمد إسماعيل الندوي، صفحة: ٣٧-٣٨، بيروت ١٩٧٢

من الدعاة المسلمين العرب، وعلى رأسهم مالك بن دينار وشرف بن مالك، ونزلوا بمدينة كدنغلور، ثم جاءوا إلى جميع أنحاء كيرالا داعين إلى دين الإسلام وبانيين المساجد[١].

وقبل موت تشرمان فرمال وصى أصدقائه في السفر مالك بن دينار واتباعه ان يتابعوا السفر. خرج مالك بن دينار وأتباعه إلى كدنغلور ونزلوا فيها، والتقوا ملكها وسلم الرسالة الملكية إليه. وأكرمهم الملك وهيأ لهم كلما يحتاجون إليه أثناء إقامتهم هناك ولنشر الإسلام فيها. وأعطاهم رسالة الإسلام إلى الأهالي في كودنغلور. تعتبر هذه الرسالة نقطة التحول في انتشار الإسلام كيرالا. وذكر المؤرخ سيد محمد في كتابه الميالمي تاريخ مسلمي مليبار "ونزل مالك بن دينار في كدنغلور ثم ذهب إلى المدينة درمابتنم ودعا ابن أخت تشيرمان فرومال إلى الإسلام فأسلم وسماه محمد علي"[٢].

ثم خرج مالك بن دينار ومالك بن حبيب مع الأصحاب والعبيد إلى كولم، وتوطنوا فيها. غادر مالك بن دينار وبعض أصحابه من كدنغلور وسافروا إلى شحر، وزاروا قبر الملك المتوفى فيها. ثم سافر مالك بن دينار إلى خراسان وتوفى فيها. ورجع مالك بن حبيب مع زوجته بعد ما ترك بعض أولاده في كولم إلى كدنغلور وتوفى فيها. فهذه واقعة تاريخية يعتقدها جميع سكان هذا البلد، والمؤرخون أيضا لا ينكرونها قطعا حتى اليوم، وإنما الاختلاف عندهم في اسم هذا الملك وعصره بعضهم يذهب إلى أن هذه الواقعة حدثت في زمن النبي ﷺ.

مؤرخ كيرالا سيد محمد نقل عن على الطبري (٨٦١-٦٨٥) "أن ملكا من ملوك كيرلا فد تشرف بزيارة النبي ﷺ ولغاته، وإنه سكن في ضيافته ﷺ سبعة عشر يوما"[٣]. يقول العلامة أحمد زين الدين بن محمد الغزالي المخدوم صاحب تحفة المجاهدين عن

---

١ تاريخ كيرالا لدكتور بالاكرشنا بلا، صفحة:١٦٥، ترشور ١٩٧٨

٢ سيد محمد: تاريخ مسلمي مليبار(مليالم) صفحة ٧٠

٣ المرجع السابق صفحة ٦٣

هذه الواقعة وعصره "وغالب الظن أن كان في المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتحية. وأما ما اشتهر عند مسلمي مليبار فإن إسلام الملك المذكور كان في زمن النبي ﷺ[1]".

فهنا نرى اختلاف المؤرخين في تحديد عصر الواقعة وكذا في عدد من كان في الوفد الذي جاء إلى مليبار. وفي رأي أنهم كانوا ١٥ شخصا، وخمسة منها نساء، وهم مالك بن دينار، حبيب بن مالك، محمد بن مالك، علي بن مالك حسين بن مالك، تقي الدين بن مالك، عبد الرحمن بن مالك، إبراهيم بن مالك، موسى بن مالك، حسن بن مالك، فاطمة، عائشة، قمرية، زينب، حليمة.

وقد سبق أن مالك بن دينار وأصحابه لم يرجعوا إلى أوطانهم، بل بقوا في كيرالا واتخذوها دارا لهم. بعد قدوم هؤلاء الأوّلين شهدت القرون المتعاقبة مزيدا من استيطان العرب في أرجاء كيرالا وبعض هذه الأسر العربية المستوطنة لا تزال باقية في كيرالا إلى الآن منها والأسرة البافقهية بكويلاندى والأسرة المخدومية بفنان. ويعتبر أن جميع الأسرة الساداتية بكيرالا التي تعرف باسم أسرة' تنغل' استوطنوا هكذا في مختلف جهات كيرالا في مختلف الأزمنة والعصور.

يقول الشيخ أحمد بن زين الدين بن محمد الغزالي المخدوم، صاحب تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين، عن وصول الإسلام إلى كيرالا.

"وذلك أن جمعا من اليهود والنصارى دخلوا بلدة من بلاد مليبار يقال لها كدنغلور، وهي مساكن ملكها- في مركب كبير بعيالهم وأطفالهم، وطلبوا منه الأراضي والبساتين والبيوت وتوطنوا فيها. وبعد ذلك بسنين وصل إليها جماعة من الفقراء المسلمين معهم شيخ قاصدين زيارة قدم أبينا آدم عليه السلام بسيلان. فلما سمع الملك بوصولهم طلبهم وأضافهم وسألهم عن الأخبار. فأخبره شيخهم بأمر نبينا محمد

---

١ المخدوم، زين الدين محمد الغزالي. تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين. صفحة : ١٦ مكتبة الهدى، كاليكوت ١٩٩٦م

ﷺ وبدين الإسلام، وبمعجزة انشقاق القمر. فأدخل الله سبحانه وتعالى في قلبه صدق النبي ﷺ، فآمن به، ودخل في قلبه حب النبي ﷺ، وأمر الشيخ بأن يرجع هو وأصحابه إليه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام ليخرج هو معهم، ومنعه أن يحدث بهذا السر للمليباريين. ثم إنهم سافروا إلى سيلان ورجعوا إليه. فأمر الملك الشيخ بأن يهيئ مركبا لسفره من غير أن يعلم به أحد. وكان في البندر المذكور مراكب كثيرة للتجار الغرباء. فقال الشيخ لصاحب مركب "أنا وجماعة من الفقراء نتوقع أن نركب في مركبك" فرضي بذلك صاحب المركب. ولما قرب وقت السفر نهى الملك أهل بيته ووزرائه أن يدخل عليه أحد منهم مدة سبعة أيام، وعين في كل بلدة من بلدانه شخصا، وكتب لكل كتابا مفصلا بتعيين الحدود حتى لا يتجاوز أحد عن حده الذي عينه. والحكاية في ذلك مشهورة عند كفرة مليبار أيضا. وكان ملكا متواليا في جميع مليبار. وحدها من الجنوب كنياكماري، ومن الشمال كاسركوت. ثم إن الملك ركب مع الشيخ والفقراء في المركب ليلا، وسار المركب إلى درمفتن، ونزل فيها ولبث ثلاثة أيام، ومنها سار المركب إلى شحر، ونزل فيها هو ومن معه. وبعد مدة طويلة رافقته جماعة في السفر معه إلى مليبار لعمارة المساجد وإظهار دين الإسلام فيها. ثم إن الملك مرض واشتد مرضه فوصى أصحابه الذين رافقوه وهو شرف بن مالك، وأخوه من الأم مالك بن دينار، وابن أخيه حبيب بن مالك وغيرهم، بأن لا يبطلوا سفر الهند بعد موته، فقالوا: "نحن لا نعرف موضعك ولا حد ولايتك، وإنما أردنا السفر بصحبتك" فتفكر الملك ساعة وكتب لهم ورقة بخط مليبار عين فيها مكانه وأقربائه، وأسماء ملوكهم وأمرهم أن ينزلوا في كدنكلور أو درمفتن أو فندرينة أو كولم. وقال لهم لا تخبروا بشدة مرضي ولا بموتى إن متّ، أحدا من المليباريين، ثم إنه توفي رحمه الله رحمة واسعة.

وبعد ذلك بسنين سافر شرف بن مالك، ومالك بن دينار، ومالك بن حبيب وزوجته قمرية وغيرهم مع الأولاد والأتباع إلى مليبار في مركب، فوصلوا كدنغلور، ونزلوا فيها وأعطوا ورقة الملك الذي فيها وأخفوا خبر موته، فلما قرأها وعلم مضمونها أعطاهم الأراضي والبساتين على مقتضى ما كتبه، فأقاموا فيها مسجدا، وتوطن فيها

مالك بن دينار، وأقام ابن أخيه مالك بن حبيب مقامه لبنائه المساجد في مليبار، فخرج مالك بن حبيب إلى كولم بماله وزوجته وبعض أولاده وعمر بها مسجدا، ثم خرج منها بعد ما خلى زوجته فيها إلى هيلي ماراوي، وعمر بها مسجدا. ثم إلى باكنور وعمر بها مسجدا، ثم رجع منها إلى منجلور وعمر بها مسجدا، وخرج إلى كاسركوت وعمر بها مسجدا. وخرج إلى هيلي ماراوي وأقام فيها ثلاثة أشهر، ومنها إلى جرفتن وعمر بها مسجدا، ومنها إلى درمفتن وعمر بها مسجدا، ومنها إلى شاليات وعمر بها مسجدا، وأقام بها مدة خمسة أشهر، ومنها إلى كدنغلور عند عمه مالك بن دينار، ثم سافر منها إلى المساجد المذكورة وصلى في كل مسجد منها ورجع إلى كدنغلور شاكرا لله وحامدا له لظهور دين الإسلام في أرض ممتلكة كفرا"[١].

ولا شك أن مالك بن دينار وأصحابه نزلوا في ميناء كدنغلور سنة ٢١هـ وهؤلاء كانوا أول وفد قدموا من العرب المسلمين، أن مالك بن دينار ومالك بن حبيب نزلا مع عائلتهما بملابار في عام ٦٤٢م بموافقة وصية جيرامان برومال، الملك الهندي الذي اعتنق الإسلام. وتعد كدنغلور هي المدينة الأولى في الهند التي استوطنها مسلمو الجزيرة العربية، "وأول دعاة الإسلام الذين وفدوا إلى "كيرالا" اثنا عشر من الصحابة الكرام، أو التابعين الكبار"[٢]. كان هدفهم الهام نشر الدعوة الإسلامية واللغة العربية بعموم ولاية مليبار.

المصادروالمراجع

١. القرآن الكريم.

١ تحفة المجاهدين في بعض أخبار البرتغاليين، لزين الدين المخدوم الصغير، صفحة: ٢٦-٣٢، مكتبة الهدى، كاليكوت ١٩٩٦م

٢ على هامش التفاسير لسيد إسماعيل شهاب الدين البخاري، صفحة:٦٤، بانور، كيرالا، ١٩٩٨م

٢. أعلام الأدب العربي في الهند، الفاروقي، د/ جمال الدين ولآدرشيري عبد الرحمن وعبد الرحمن المنغادي، مكتبة الهدى، كاليكوت، ٢٠٠٨

٣. المسلمون في كيرالا، عبد الغفور عبد الله القاسمي، مالابرم، ٢٠٠٠م

٤. الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية، الدكتور محي الدين الألوائي، دمشق ١٩٨٦م.

٥. الإرشادات الجفرية في الرد على الضلالات النجدية للشيخ الجفري، كاليكوت ١٩٩٩

٦. الشعر العربي في كيرالا مبدأ وتطوره، الدكتور ويران محي الدين القاروقي، كاليكوت، ٢٠٠٣م

٧. الدعوة الإسلامية في الهند وتطوراتها، أبو الحسن على الحسن الندوي، لكنو ١٩٩٠م

٨. التاريخ الإسلامي، شاكر، محمود (التاريخ المعاصر القارة الهندية) المكتب الإسلامي (الطبعة الثانية) بيروت ١٩٩٧م.

٩. تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين، قدم له وحققه وعلق عليه، محمد سعيد الطريحي، بيروت، ١٩٨٥م.

١٠. تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، الدكتور اسماعيل الندوي، بيروت

١١. تحفة أحباب، أحمد بن نور الدين الملوي، تانور، ١٩٢٧م

١٢. حركة التعليم الإسلامي في الهند وتطور المنهج الندوي، محمد واضح رشيد الحسني، لكنو، الهند ٢٠٠٦.

١٣. مقاومة الاستعمار البرتغالي في مليبار، الدكتور أبوبكر محمد، كاليكوت، ٢٠٠٧م

١٤. معجم البلدان الحموي، ياقوت، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م

١٥. مساهمة علماء كيرالا للأدب الفقهي باللغة العربية حسين، الدكتور، جامعة كاليكوت، ٢٠٠١م

١٦. نزهة الخواطر الحسني عبد الحي، حيدر آباد ١٣٨٢هـ، اسماعيل شهاب الدين البخاري

١٧. تحريض أهل الإيمان على جهاد عبدة الصلبان، كاليكوت، ١٩٩٦م

١٨. تحفة الألباء، مطبعة عامر الإسلام، تورغادي، كيرالا

١٩. تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند الندوي، مسعود. نشر وتوزيع، الدار العربية، ١٩٨٧م